همّـة ونشـاط، لنشر الفكرة الصهيونية؛ وتعلم اللغة العبرية الحديثة بكتب دراسية استوردها من فلسطين، ووزع الكثير من صور زعماء الصهيونية المعروفين، مجاناً، على اليهود، لتعليقها على جدران الغرف في دور السكن؛ كما جلب نشرات وجرائد وكتب سياسية وأدبية من فلسطين»(٣٧).

وفي مجال ترويج الكتب الصهيونية في العراق، فقد وصل، العام ١٩٢٣، الى بغداد، قادماً من القاهرة، ميخائيل سركيس، وهو مسيحي سوري، لترويج كتابه «النهضة الاسرائيلية»، الذي طبع في مطبعة رمسيس بشارع الفجّالة. وأشار فاضل البراك الى «ان خلاصة الكتاب اشادة بتقدم الأماكن اليهودية في فلسطين، اضافة لمقالات مشاهير اليهود في البلدان المختلفة(٣٨).

نشرت جريدة «الاستقلال» حول هذا الكتاب: «الكتاب ليس كما يدّعي المؤلف من عنوانه نهضة وتاريخ، بل دعوة للانضواء الى لواء الصهيونية لأنه يحبّذ الصهيونية وأعمالها؛ ونحن نعتقد بأن نشره ليس دفاعاً عن مصلحة الاسرائيليين العرب، بل تزلّفاً للصهيونية، وهذا كان الشعور الذي استحوذ علينـا، حين مطالعتنا الكتاب»(٣٩). وعندما استفسرت منه الشرطة العراقية عن مهمّته، أوضح انه أُعجب بوضع اليهود في فلسطين، ودورهم في «تطويرها»، وانه جاء ليطلع يهود العراق على الاوضاع «الراقية» التي يعيش فيها يهود فلسطين(٤٠).

وخلال الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٢٩، أُنشئت مجموعة من المكتبات العامة التي كانت تحوي الكتب الصهيونية، منها: المكتبة الادبية الاسرائيلية، وهي تابعة للجمعية الصهيونية في بغداد، وتضم كتباً باللغات العبرية، والانكليزية، والعربية. ومن الكتب المتوافرة في المكتبة الأدبية: كتاب شمعون دوفنـوف «تـاريـخ اسرائيـل»، وكتاب ابراهام نافو «حب صهيون»، وكتب مكوينزنر وبنسكار «لغة العبرانيين لغة حية، لغتنا، تاريخ اسرائيل»، وكتاب د. باروخ «كنوز أدب اسرائيل»، بالاضافة الى كتب دينيـة وتـاريخيـة وقواميس. وكانت الكتب العبرية ترسل اليهم من دور نشر صهيونية، مثل «دفير واحيمئير» في تل ـ أبيب، ومن «رزنيك منشك» في نيويورك. واحتوت قاعة القراءة في المكتبة الأدبية على بعض أعداد من الصحف الصهيونية، التي كانت تصدر في فلسطين والولايات المتحدة وبريطانيا(٤١).

وكانت أبواب المكتبة الادبية الاسرائيلية مفتوحة لليهود؛ كما ان رسوم العضوية كانت، آنذاك، نصف روبّية، شهرياً، حيث كان يمكن للعضو استعارة كتبها خارج المكتبة. وتسلّم أهرون ساسون مسؤولية ادارتها، منذ العام ١٩٢٤ وحتى وقت غلقها في العام ١٩٢٩(٤٢). وأسس اسحق معلم نسيم وشلومو صالح غباي مكتبة في المدراش تلمود توراه حيث كانا مع زملائهما يدرسون، في المساء، اللغة العبرية والرياضيات. وفي العام ١٩٢٦، أسست مكتبة «الاصلاح الادبي» في كنيس البيرساسون؛ وأنشأ اسحق بونفيس، معلم اللغة العبرية في مدرسة اليانس ـ بغداد، مكتبة عامة اسمها «توعيليت» (الفائدة)، وقد احتوت على كتب عبرية(٤٣). كذلك أنشأ موشي سوفر، بمساعدة شمعون ويعقوب معلم، مكتبة في مدرسة «راحيل شحمون»، واحتوت على الكتب العبرية والعربية التي كانت تصدر، آنذاك؛ وقد استمرت المكتبة لفترة طويلة(٤٤). وعندما كان سوفر في فلسطين، أرسل أعداداً كبيرة من الكتب العبرية الى المكتبات اليهودية العامة في العراق(٤٥).

وبادر بعض الاشخاص اليهود الى تأسيس مكتبات صغيرة؛ فأسس يوسف عبيدي مكتبة اسمها النهضة، بالاشتراك مع بعض رفاقه، منهم الياهو نسيم ويعقوب حاييم وعبيدي بطاط(٤٦).

(ج) أوجـه النشـاطات الصهيـونية الأخرى: ومن أوجه النشاطات الصهيونية الأخرى، مسـاهمـة بعض الشعـراء اليهـود في منـاسبـات صهيـونية عديدة؛ مثال ذلك ما قام به الشاعر